الاتحاد

باسم سلطة العالم اتحدوا !!

A L-ITTIHAD — אל-יתיחאד — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

١٨ تشرين الاول ١٩٥٧
٢٢ ربيع الاول ١٣٧٧
٢٢ تشري ٥٧١٧
18 October 1957 18 באוקטובר
No. 49 Vol XIV
العدد ٤٩ السنة الرابعة عشر

اجتماع اللجنة التوجيهية لبحث شكوى سوريا

يؤجل الى موعد لم يعين بعد !!

مركز الامم المتحدة — اوردت وكالة «يونايتدبرس» انه تقرر تأجيل اجتماع اللجنة التوجيهية للامم المتحدة الذي كان مقرراً عقده اليوم، الجمعة، في الساعة الرابعة بعد الظهر.

ولم يعلن سبب هذا التأجيل المستهجن كما انه لم يعلن موعد عقد اجتماع آخر. وكان الاجتماع سيبحث في الشكوى السورية على احتشادات القوات التركية على حدودها.

اضرابات ومظاهرات في فرنسا

احتجاجاً على استمرار الحرب القذرة في الجزائر

باريس — كان يوم أمس يوم اضرابات ومظاهرات في باريس ومختلف انحاء فرنسا احتجاجاً على استمرار الحرب القذرة في الجزائر.

واوردت الانباء ان انطوان بنيه، المرشح لرئاسة الوزارة الفرنسية لا زال يلاقي صعوبات جمة في محاولته تأليف حكومة لفرنسا.

الاتحاد السوفياتي يحـــذر من المؤامرة الامريكية التركية ويدعو لصيانة السلام

غروميكو: القوات السوفياتية مستعدة لرد العدوان عن سوريا وتأديب المعتدي

ايد غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي طلب سوريا لعقد جلسة عاجلة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لبحث تكاثف الحشود التركية على الحدود السورية ودعا الامم المتحدة لان تتدخل فوراً لمنع العدوان واعلن ان القوات السوفياتية المسلحة مستعدة لان تساهم في رد العدوان عن سوريا.

وقد ابلغت مذكرة غروميكو الى رئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي تضمنت هذا الطلب، الدول والشعوب في العالم الى الخطر المحيق بالسلام العالمي ونبهت المنظمة الى مؤامرة الولايات المتحدة وتركيا على سوريا ورغبتهما في وضع المنظمة الدولية بعدوانهما على سوريا امام الامر الواقع.

وكانت سوريا قد لفتت انظار العالم الى اعداد تركيا لعدوان عليها في مذكرة بعث بها وزير خارجية سوريا، صلاح البيطار، الى رئيس الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، قال فيها ان الوضع بلغ حداً لايحتمل السكوت، وان هناك تهديداً عسكرياً ضد سوريا في الوقت الحاضر، بسبب الحشد الذي لم يسبق له مثيل على الحدود السورية. وقال ان الشعار الذي أعطي للقوات التركية هو «الى حلب» ويردده الجنود الاتراك في الوقت الحاضر. وطلب البيطار من الجمعية العامة بحث الاحتشادات التركية لاتخاذ اجراء عاجل، فالموقف يتفاقم الى حد لايمكن السكوت عنه. وارفق طلبه بمذكرة ايضاحية شرح فيها الدوافع التي دفعت سوريا الى تقديم طلبها واكد ان سوريا تعرضت في الآونة الاخيرة الى اعمال استفزازية تركية وان اعمالا ذات طابع عدواني قد وقعت وطائرات اجنبية قد حلقت فوق سوريا وان الاراضي السورية تعرضت لغارات تركية. ومضت المذكرة تقول ان الضغط والتهديد هما لارغام سوريا على تغيير سياستها، وان مؤامرة اكتشفت لقلب الحكومة عن طريق العنف وتمكن المجرمون من الفرار وتجمعوا بشكل ما في تركيا.

وقد كان اعلان حالة الطواريء في الجيش السوري والغاء اجازات الضباط والجنود واستدعاء الغائبين منهم بالاجازة وتوزيع الاسلحة على قوات المقاومة الشعبية في حمص وحلب ومدن سوريا الاخرى... لقد كانت كل هذه الاجراءات تعبيراً جدياً عن خطورة الوضع على الحدود السورية.

«قد ينشب نزاع مسلح في اي وقت» — غروميكو

وهذا سارع غروميكو في تقديم مذكرته لتأييد طلب سوريا عقد جلسة عاجلة للجمعية العامة وتنبيه الرأي العام العالمي الى المؤامرة الامريكية ـ التركية على السلام العالمي حتى يتمكن من احباطها قبل فوات الاوان. واكد غروميكو في مذكرته ان الوضع حول سوريا قد بلغ حداً خطيراً من التوتر قد ينجم عنه نزاع مسلح في اي وقت ولهذا يؤيد طلب سوريا عقد جلسة مستعجلة للهيئة الدولية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥ و٦ و٧)

الاسطول الامريكي قرب شاطئ سوريا

وسفن حربية امريكية وبريطانية في طريقها لاسرائيل

مكتب الاتحاد — بينما اعلن ان ممثلي حلف شمال الاطلسي يجتمعون في باريس «لبحث الوضع في الشرق الاوسط» اذاع راديو موسكو ان قطع الاسطول الامريكي السادس تتجمع على مسافة غير بعيدة من الشاطيء السوري وان سفناً حربية، امريكية وبريطانية، في طريقها الى اسرائيل.

واعلن راديو موسكو ان التصريحات المهدئة التي تصدر من واشنطن وانقرة يقصد بها تحويل انظار الرأي العام العالمي عن المؤامرة. فهذه التصريحات تشبه تمام الشبه التصريحات المهدئة التي صدرت من باريس ولندن قبل ٢٤ ساعة فقط من العدوان الانجلو ـ فرنسي على مصر.

وجاء من بيروت ان احدى قطع الاسطول الامريكي السادس ستزور ميناء بيروت يوم العشرين من أكتوبر الحالي «زيارة ودية» !!

امريكا تثير الشغب بين احزاب اليسار السورية لتحطيم الجبهة القومية

موسكو — الرأي السائد لدى الصحف اللبنانية هو ان امريكا ترسم خطة جديدة لقلب نظام الحكم في سوريا. فهم يثيرون الشغب بين حزب البعث الاشتراكي والحزب الشيوعي بقصد اضعاف الجبهة القومية وبقصد تمهيد السبيل امام نشاط قوى اليمين الرجعية.

ويسود الاعتقاد في واشنطن ان هذه الخطوة تتيح الفرصة لحكومة المهجر التي اقامها الامريكيون في تركيا للاستيلاء على الحكم بسوريا.

كلمة الاتحاد

تصريحات غولدا مئير النارية وقود للحرب الباردة

انهت غولدا مئير زيارتها في الولايات المتحدة الامريكية، وقبل ان تصل الى اسرائيل سبقتها تصريحاتها النارية تنذر بما تحمله الوزيرة من توجيهات وتعليمات جديدة تثير القلق، اشد القلق، من خطر تكرير مغامرة ٢٩ أكتوبر الماضي.

ففي ١٤/١٠/١٩٥٧ ابرق مراسل «هآرتس» من الولايات المتحدة ان وزيرة الخارجية ادلت بعدد من التصريحات المتطرفة — فلمحت في إحداها انه اذا لم يُعثر على حل للازمة الناشبة بين اسرائيل والدول العربية، فلن يكون من الممكن منع حرب عالمية.

وذكرت وكالة انباء «ستاء» نقلاً عن غولدا مئير ان حجتها في مطالبة الولايات المتحدة بتأييد لبنان والاردن تأييداً عسكرياً صريحاً كان قولها: «إننا نطلب هذا بعد ان بدا محتملاً ان هذا الأمر فقط من شأنه ان يمنع نشوب حرب في الشرق الاوسط قد تنتشر في كل العالم». وفي جواب على سؤال عما اذا كانت اسرائيل ستفكر باتخاذ إجراءات عسكرية» اجابت غولدا مئير، ان اسرائيل ستعمل «اذا بدا هناك خطر على أمنها او سلامتها». بهذه الكلمات اجابت وزيرة خارجية اسرائيل. لم تقل لا ... لن نقوم بعمل عسكري الا اذا هوجمنا بل الا اذا قرر بن غوريون وغولدا مئير ان هنالك «خطراً متوقعاً»... فهذا التصريح الذي صرحته غولدامئير ينطوي على احتمال شن «حرب مانعة» جديدة، حرب مبادرة على غرار الهجوم العدواني على مصر.. في وقت تتزايد فيه الحشود التركية على الحـــدود السورية، مما يهدد السلام العالمي.

فتصريحات غولدا مئير، تعيد الى الذاكرة اقوال جون فوستر دالس، وزير خارجية امريكا الذي هدد أثناء محادثته مع اندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، «بحرب مانعة» تشنها اسرائيل على سوريا. فمن هنا يظهر التنسيق التـــام بين تصريحات وزيرة خارجية اسرائيل الحربية، وبين اقوال الاوساط الرسمية العليا في واشنطن بأن «إرسال القوات المصرية الى سوريا يشكل خطورة في سياسة «على حافة الحرب» التي من شأنها أن تجر في اعقابها نتائج وخيمة على

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤ و٥)

الرأي العام العالمي والعربي يرحب بمبادرة الاتحاد السوفياتي لصيانة السلام في العالم

الحزب الشيوعي السوفياتي مستعد لبحث الاقتراحات التي تقدمها الاحزاب الاشتراكية

مكتب الاتحاد — الرسائل التي بعث بها نيكيتا خروشتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي الى احزاب الاشتراكيين الدمقراطيين في بريطانيا والدنمارك والنرويج وايطاليا وفرنسا وبلجيكا وهولندا، لاتزال تحظى باهتمام واسع في اوساط الرأي العام في هذه البلاد وفي العالم.

وفي البلاد العربية رحبت اوساط الرأي العام بمضمون هذه الرسائل وتقول الصحف ان الانذار الذي حوته هذه الرسائل لمثيري الحروب هو خطوة هامة لضمان السلام. ونشرت صحف لبنان موجز الرسائل في ابرز امكنة من صفحاتها الاولى مرحبة بهذه الخطوة الطيبة.

مبادرة هامة

وتعتبر هذه الرسائل مبادرة هامة جديدة من الاتحاد السوفياتي لصيانة السلام اذ لفتت انظار قادة هذه الاحزاب الى الخطر الجسيم القائم في الشرق الاوسط واكدت ان الظروف في هذه المنطقة قد وصلت الى حد يوجب تدخل كل محبي السلام، واعلنت ان السياسة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط تنطوي على خطر اندلاع حرب عالمية.

واستعرض خروشتشوف في رسالته الى حزب العمال البريطاني اعمال السياسة الامريكية العدوانية حيال سوريا وقال، ان مصير سوريا اصبح مرتبطاً بمصائر جميع الشعوب الشغوفة بالسلام وان قيام النزاع المسلح حول سوريا يهدد باندلاع قد يشمل العالم كله بالنيران.

وجاء في الرسالة ايضاً، اننا على يقين بان الشعب البريطاني ليست له اية مصلحة في الاغراض التي تعمل لبلوغها القوى الاستعمارية وانه يرى مصلحته، كما تراها الشعوب السوفياتية في صيانة السلام في الشرق الاوسط وفي تعزيز السلام في العالم.

وفي رسائله دعا خروشتشوف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي هذه الاحزاب الى بذل كل الجهود في سبيل منع العدوان وصيانة السلام في الشرق الاوسط، وذلك بتصريح مشترك لبريطانيا والاتحاد السوفياتي وامريكا وفرنسا تستنكر فيه استخدام القوة كوسيلة لتسوية المسائل المعقدة في الشرق الاوسط وتتعهد بالامتناع عن التدخل في الشؤون

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

يوغسلافيا تعترف بالمانيا الدمقراطية وامريكا وبريطانيا تأسفان ...

بلغراد — اعترفت يوغسلافيا، اعترافاً دبلوماسياً، بجمهورية المانيا الدمقراطية. وسيجري تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين بدرجة مفوضية في الايام القليلة القادمة.

واعلنت وكالة الانباء اليوغسلافية الرسمية، «طانيوج»، التي اوردت هذا النبأ، ان الاتفاق على هذا الامر تم في رسائل تبادلها رئيس حكومة المانيا الدمقراطية، اوتو غروتول، والرئيس اليوغسلافي تيتو.

وجاء من واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية «اعربت عن اسفها» لقيام يوغسلافيا بهذه الخطوة؛ وحذت وزارة الخارجية البريطانية حذو امريكا واعلنت هي الاخرى.. اسفها.

وذكرت وكالة رويتر ان خطوة يوغسلافيا هذه تعتبر هزيمة دبلوماسية كبيرة لرئيس حكومة المانيا الغربية، اديناور، ويزيد في بشاعة هذه الهزيمة انها جاءت في الاسبوع الذي عقد فيه البرلمان الالماني الغربي الذي يتمتع فيه حزب اديناور بالاكثرية.

لجنة الخارجية تشجب تصريح شارل مالك

بيروت ـ استنكر اعضاء اللجنة الخارجية في البرلمان اللبناني تصريح شارل مالك وزير الخارجية الذي اعلن ان صداقة امريكا لا تزال حجر الزاوية في سياسة لبنان وان لبنان يضع نفسه الى جانب العالم الحر !!

اقرا على الصفحة ٢

اهل العصر الحاضر سيشهدون اول طيران الفضاء .....

انعقـاد البرلمان الصيني

فاهان — افردت الصحف الصينية مكاناً بارزاً على صفحاتها لنبأ انعقاد البرلمان الصيني برئاسة رئيس جمهورية الصين الشعبية ماو تسي تونغ.

وقد علم ان البرلمان بحث مشاكل سياسية والمشروع الزراعي الطويل الأمد.

ويعتقد المراقبون في الصين ان هدف الاجتماع هو البحث مع ممثلي الاحزاب المختلفة في الصين حول قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

ومشروع التطوير الزراعي لفترة ١٢ سنة كان قد نشرت تفاصيله في كانون الثاني سنة ١٩٥٦

هل تصريحات غولدا مئير ثورة شعور ام تجدد خطر العدوان الحكومي ؟

بعث مراسل «هآرتس» في الولايات المتحدة برسالة حول رد الفعل الذي عقب ارسال قوات مصرية الى سوريا، فذكر فيها ذكر ـ (هآرتس ١٤ ـ ١٠)

«بعد الانقلاب الاخير في سوريا برز اتجاه اسرائيل في الامتناع عن التورط على اي شكل كان. ولكن هذا الخط انتهى في نهاية الاسبوع الماضي لما ادلت وزيرة خارجية اسرائيل، غولدا مئير، بعدد من التصريحات المتطرفة — لمحت في احداها الى انه اذا لم يعثر على حل للجمود الواقع بين اسرائيل والدول العربية، فلن تكون هنالك امكانية لمنع حرب عالمية. وقد فوجيء عدد من الاوساط الاسرائيلية من بيان غولدا مئير هذا. وليس معلوماً بعد ان كانت هي قد اعربت عن الخط الجديد لحكومة اسرائيل ام انها اعربت عن مجرد هياج مشاعرها». (!)

وحدة الشعوب العربية مفاجأة لامريكا

سعود وشمعون يرحبان بزيارة القوات المصرية لسوريا

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة افانتي الأيطالية، ان وحدة الشعوب العربية التي تجلت ضد العدوان على سوريا كانت مفاجأة لامريكا. اما جريدة الابزرفر البريطانية فقالت ان الدول الغربية ان تستفيد من سياسة الضغط التي يفرضها الغرب على سوريا

سعود وشمعون يؤيدان الخطوة المصرية

اعلن ناطق باسم القصر الجمهوري في بيروت ان الرئيس كميل شمعون ابلغ السفير الامريكي ببيروت ان لبنان سيقف الى جانب سوريا في حالة وقوع اعتداء عليها. ورحب رئيس الحكومة، سامي الصلح، بمساعدة مصر العسكرية لسوريا وقال انها خطوة مباركة.

وكذب جمال الحسيني، مستشار الملك سعود، ان الملك سعود قد غضب على خطوة مصر كما نشرت وكالات الانباء وقال ان الملك سعود كان يعلم بهذه الترتيبات واضاف ان الملك سعود قال ان مصر لم تفعل اكثر من انها نفذت التزاماتها بموجب اتفاق الدفاع المشترك المصري ـ السوري ـ السعودي

قوات عراقية للاردن !

اذاعت مصادر مطلعة في الولايات المتحدة ان العراق ينوي ارسال قوات عسكرية الى الاردن «للدفاع عنها» في وجه كل «عدوان» سوري محتمل.

ولكن ناطقاً مصرياً رسمياً، كذب كل الاتهامات الزاعمة ان القوات المصرية في سوريا ستستخدم للعدوان على احد.

كما انه لا يزال عدد القوات المصرية المرسلة الى سوريا سراً عسكرياً الا ان ناطقاً عسكرياً مصرياً قال ان جل هذه القوات هي من المشاة، وان هناك ترتيبات لارسال قوات اخرى عند الضرورة.

الجيش المصري اقوى من اي وقت مضى

وقال الناطق العسكري المصري ان تحركات الجيش المصري الاخيرة تثبت كذب الدعاية الغربية والاسرائيلية التي تقول ان الجيش المصري قد «أبيد» في حرب سيناء والهجوم على القناة. واضاف ان قوة سلاح الطيران المصري قد تضاعفت منذ ذلك الوقت

وقد علقت الصحف المصرية على هذه الخطوة التي خطتها حكومة مصر بانها نقطة تحول في تاريخ الحركة القومية العربية.

المحافل العربية تؤيد الاضراب في ذكرى كفر قاسم

قيام لجنة مبادرة في الرملة واجتماعات في الناصرة وحيفا وعكا لتأييد الاضراب

حيفا — مكتب الاتحاد ـ تلقت المحافل العربية في المدن والقرى انباء قرارات لجنة كفر قاسم باهتمام بالغ وتأييد تام واعربت عن رغبتها في تلبية النداء من اجل الاضراب الحدادي يوم ذكرى مرور سنة على مذبحة كفر قاسم.

وقد علمنا من سكرتيرية اللجنة ان نداءها سيصدر في هذا الاسبوع وفيه عرض لاستمرار سياسة كفر قاسم ودعوة الاضراب والتشديد النضال للقضاء على مظاهر الاضطهاد القومي.

وعلم مراسلنا ان لجنة شعبية تألفت في الرملة من السادة اسماعيل يوسف النحاس وفريد بورشه وابراهيم الحكيم واسماعيل العرباشي وانطون البنا وبطرس زعرور ويوسف شاهين وفسعاه زعرور من اجل تأييد قرارات لجنة كفر قاسم والعمل بوحيها.

ويضيف مراسلونا في الناصرة وحيفا وعكا، ان شخصيات هذه المدن بادروا الى تأليف لجان مبادرة محلية ستتألف من تجار وعمال ومثقفين بقصد تنفيذ قرارات لجنة كفر قاسم العامة.

وقد توفر لدينا من المعلومات ان الحكومة واجهزتها بدأت تعمل بشكل محموم لاحباط الاضراب وكانت حملة صحف الائتلاف العبرية التي نقلت «اليوم» عينة منها في عددها اول امس (افتتاحية البوست) تمهيداً لهذه الحملة.

ويؤكد مراسلنا في حيفا ان ابناء الشعب العربي في المدينة لم يؤخذوا باعلان جريدة اليوم بان محاكمة مجرمي كفر قاسم ستستأنف مجدداً في ٢٠ الحالي ويرون ان القضية الجوهرية هي التخلي كلياً عن سياسة الاضطهاد القومي التي تبرز في الحكم العسكري واستهتار الحكام بالدماء العربية. ويرون ان هذا الاضراب الذي تسانده القوى الدمقراطية اليهودية يهدف في الاساس الى شجب الاضطهاد القومي ولهذا فهو سيوطد الاخوة اليهودية العربية التي لايمكن ان تقوم الا على اساس المساواة والاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب القومية.

نداء محافظتي ستالنغراد وبور سعيد

موسكو ـ عاد الى بورسعيد وفد محافظة المدينة الذي كان يزور ستالنغراد. واتفق ممثلو المحافظتين على اعتبار مدينتي ستالنغراد وبورسعيد رمز السلام ضد العدوان، وان المدينتين لا تريدان اندلاع نار الحرب. واصدر الطرفان نداء يدعو شعوب العالم لوضع حد لتجارب السلاح النووي ومنع الاسلحة الذرية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدم:

اقتراحات مستعجلة للكنيست

توجهت عضو الكنيست «إستر فلنسكا» باسم الكتلة الشيوعية، الى رياسة الكنيست بطلب درج النقاط التالية على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة في اول جلساته لما يعود الى الانعقاد:

١ — السياسة الخارجيـــة الاسرائيلية.
٢ — تحقيق برلماني في كارثتي صندلة وعرب السواعد.
٣ — تصفية المعابر هذه السنة.
٤ — عزف النشيد الامريكي أثناء افتتاح «بيت الثقافة»، قبل عزف النشيد الاسرائيلي.



فشل تجربة صاروخ امريكي

نيومكسكو – جرت تجربة صاروخ من نوع "تالوس" وهو من احدث انواع الاسلحة الامريكية وقد اطلق هذا الصاروخ من على طائرة تلقائية (بدون طيار) ، تطير على ارتفاع ٢٠ الف قدم ولكن الصاروخ وصل فقط الى ارتفاع ٤ آلاف قدم ، ثم انحرف عن اتجاهه وانفجر .

الحليب في بريطانيا يصاب بالاشعاع الذري

لندن – القت مصلحة الصحة البريطانية قبل ايام كميات كبيرة من الحليب الى البحر . فقد اتضح لها ان الحليب الذي يدره البقر في منطقة الفرن الذري بكمبرلاند قد اصيب بالاشعاع الذري ، كما امرت مصلحة الصحة الفلاحين ضمن نصف قطر طوله ٢٠٠ ميل من منطقة الفرن الذري ، بالقاء حليبهم الى البحر وعدم تسويقه خوفاً من سموم الاشعاع الذري التي اصابت الحليب .

ايزنهاور يخرج المظليين من « لتل روك »

لتل روك – بدأ افراد فرقة المظليين الامريكية ، البالغ عددهم الالف بالانسحاب من لتل روك ، بعد شهر من نزولهم فيها للدفاع عن حق ٩ من الطلاب الزنوج في التعلم في مدرسة لتل روك الثانوية .

كما صدر امر آخر بتسريح ٨٥٠٠ من افراد الحرس الوطني البالغ عددهم ١٠٠٠٠ الذين هرعوا انذاك الى لتل روك . وكان الحرس الوطني قد جرى تأميمه على أثر استخدام حاكم اركانساس لهذا الحرس في منع الطلاب الزنوج من الدخول الى المدرسة في ولايته .

دبابات اسرائيلية ترسل الى نيكاراغوا

كتبت جريدة « نايشن » النيويوركية ، ان ديكتاتور نيكاراغوا اشترى دبابات من اسرائيل .

في ٢٩ ايلول الماضي ، كتب الصحفي الامريكي الدكتور حايم شوشكس في هذه الجريدة نبأ هذه الصفقة ، ووصفها بانها عمل مشين . وقال ان هذه الدبابات وصلت الى نيكاراغوا اثناء وجوده فيها . وقد اثار هذا العمل استنكار زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين الامريكي نورمان توماس .

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

الاعداد للثورة ... هزيمة كورنيلوف

اميل توما

تنل حلة الحكومة المؤقتة التي رأسها كيرنسكي بعد مظاهرات تموز العامية من صلابة الحزب البولشفي (الشيوعي) او نفوذه المتصاعد .

لقد ارادت تلك الحكومة ان تقضي على الحزب البولشفي قضاءً تاماً ، فاغلقت صحافته وطاردت لينين وزعماء الحزب الآخرين ، وفوضت وزير حربيتها صلاحية منع الاجتماعات والمؤتمرات لتجريد الشعب الذي بدأ يلتف حول البلاشفة من حرياته الدمقراطية .

ولكن اجراءاتها اخفقت .

وعلى الرغم من الظروف الصعبة عقد الحزب البولشفي مؤتمره السادس سراً في ٨ آب ١٩١٧ في بتروغراد .

وفي هذا المؤتمر نقل المندوبون الى المؤتمرين وقائع عديدة برهنت ان العمال والجنود ينفضون من حول المناشفة والاشتراكيين الثوريين ويلتفون حول الحزب البولشفي .

وقال بودبلسكي مندوب موسكو :

« ان تأثير منظمتنا العظيم يظهر في الاعمال الجماهيرية الكبرى التي جرت تحت شعاراتنا . فمظاهرة حزيران نظمها السوفيات ولكنها جرت تحت شعاراتنا ... وحين نظمنا اجتماعات شعبية هرعت جماهير غفيرة لحضورها بينما الامكنة الاخرى ظلت مهجورة الى ان اقترنت اعلاماتنا فدبت فيها الحياة . »

وقدر المؤتمر ان الحكومة الموقتة انفردت بالسلطة بسبب مهادنة زعماء السوفيتات وان البرجوازية التي تمسك بالسلطة تواصل تجريد الثورة من سلاحها وتحطيم منظماتها .

وفي هذه الظروف زال احتمال تطور الثورة تطوراً سلمياً . وقبل المؤتمر تقرير اللجنة المركزية الذي القاه ستالين وفيه :

« ان الفترة السلمية من الثورة قد انتهت وبدأت فترة غير سلمية ، فترة اصطدامات وانفجارات » .

وفي القرار الذي اقره المؤتمر السادس ظهر ان الحزب الشيوعي اتجه نحو الثورة المسلحة . فقد جاء في القرار :

« ان الطريق الوحيد للخروج من الوضع الخطير هو طريق تصفية الحرب وتنظيم الانتاج ، لا في صالح الحرب بل من اجل اعادة تعمير مادمرته الحرب ، لا في صالح حفنة من الكتل المالية بل في مصلحة العمال وفقراء الفلاحين . ومثل هذا التنظيم في الانتاج يتم باشراف البروليتاريين وانصاف البروليتاريين . وهذا يعني ان تنتقل سلطة الدولة الى ايديهم » .

ولم يطالب الحزب بنقل السلطة الى السوفيتات لانها كانت تحت سلطة المناشفة والثوريين الاشتراكيين الذين بمهادنتهم البرجوازية مكنوها من الانفراد بالسلطة . ولكن المؤتمر اكد انه لايعارض في نقل السلطة الى السوفيتات بل هو يعارض في نقلها الى السوفيتات القائمة المهادنة للبرجوازية .

وهكذا كانت قرارات المؤتمر السادس الذي ختم اعماله في ١٠ آب ترمي كلها الى اعداد البروليتاريا وافقر الفلاحين لثورة مسلحة اشتراكية . ولهذا ناشد المؤتمر العمال والجنود والفلاحين الى حشد قواهم للمعارك الحاسمة مع البرجوازية . وجاء في بيانه :

« اعدوا اذن لمعارك جديدة ، يا رفاق السلاح بجرأة ورجولة وهدوء ودون استسلام للاستفزاز ، احشدوا قواكم ، والفوا ارتالكم المقاتلة ، انضووا تحت لواء الحزب ... »

مؤامرة كورنيلوف

لقد كانت الحركة الثورية في روسيا القيصرية في صعود على الرغم من « سيطرة » الحكومة الموقتة على الموقف وحلتها المحمومة على البلاشفة .

وفي الوقت ذاته كانت الحركة الثورية في صعود في انحاء كثيرة من العالم . ففي اسبانيا بدأ في ١٣ آب الاضراب العام . وفي ١٤ آب بدأ مثل هذا الاضراب في هلسينفورس . وفي ٣ ايلول وقع الاضراب العام من اجل السلام والخبز في ايطاليا .

ولهذا اتجهت البرجوازية الروسية والقوى المضادة للثورة نحو فكرة اقامة ديكتاتورية عسكرية . وفي اواخر آب عبر عن هذا الرأي عضو الدوما بورشكيفتش في اجتماع خاص لاعضاء الدوما (البرلمان) اذ قال :

« لن يشبع النظام في روسيا ما لم تحصل على ديكتاتور يتمتع بسلطات واسعة وما لم يضم المجلس الاعلى احسن الجنرالات الروس الذين طردوا من الجبهة وكرسوا حياتهم من اجل بلادهم » .

وشاع مثل هذا الرأي في الاوساط الرجعية التي رشحت لهذا « المنصب » الجنرال كورنيلوف الرئيس الاعلى لقوات روسيا المسلحة .

وقد رأت بريطانيا ان في وسع كورنيلوف ان « ينقذ » الوضع من « التدهور » . وعبر عن رأيها سفيرها في موسكو بكنان الذي كتب في مذكراته عن تلك الايام :

« ان كورنيلوف اقوى كثيراً من كيرنسكي . واذا ثبت نفوذه على الجيش واذا تحول الجيش الى قوة مقاتلة شديدة البأس عندها يصبح سيد الموقف » .

وايد كيرنسكي هذا الاتجاه فقد صرح في مجلس الدولة بانه سيقمع بالحديد والدماء كل محاولة لحركة ثورية بما في ذلك محاولات الفلاحين للاستيلاء على اراضي اسياد الارض .

ومن المؤكد ان كيرنسكي كان يعرف بمؤامرة تنصيب كورنيلوف ديكتاتوراً عسكرياً . فكورنيلوف اصبح نقطة التفاف يتقاطر اليها اصحاب البنوك والصناعيون والتجار من اجل القضاء على الثورة .

وفي ٧ ايلول ١٩١٧ ارسل كورنيلوف الى بتروغراد فيلقاً من الفرسان تحت شعار « انقاذ الوطن » وهب الحزب البولشفي لمقاومة محاولة كورنيلوف فرض ديكتاتوريته .

وحالا دعا البلاشفة العمال والفلاحين والجنود الى السلاح ومقاومة حركة كورنيلوف واحباط محاولته لاقامة الديكتاتورية . ولبى العمال هذا النداء فنظموا وحدات الحرس الاحمر وحفروا الخنادق حول العاصمة بتروغراد ونصبت الاسلاك الشائكة وخلعت قضبان السكة الحديدية المؤدية الى المدينة . وجاء من كرونستادت عدة آلاف من البحارة المسلحين للدفاع عن المدينة — وارسل محرضون الى وحدات كورنيلوف وأقيمت لجان ثورية لمقاتلة الديكتاتور المرشح .

وقد ايد المستعمرون كورنيلوف بكل قواهم وقد ذكر الكولونيل روبنز الامريكي في معرض اعترافاته امام لجنة شيوخ امريكية عام ١٩١٩ ان الضباط البريطانيين تقنعوا ببزات عسكرية روسية وساقوا دبابات وراء قوات كورنيلوف و « تقريباً اطلقوا النار على تلك القوات حين رفضت التقدم وراء بسكوف » .

ومع ان كيرنسكي ساعد موضوعياً وعملياً مؤامرة كورنيلوف الا انه احس بمقاومة الجماهير لها ولهذا سارع الى تنظيم الدفاع عن بتروغراد بمعاونة اللجنة التنفيذية لسوفيتات بتروغراد .

ولكن البلاشفة هم الذين حشدوا العمال والجنود وسحقوا تمرد كورنيلوف الذي اعتقلته حكومة كيرنسكي في ١٢ ايلول وما لبثت ان اطلقت سراحه حالا بعد ذلك .

وقد اظهرت هزيمة كورنيلوف ان الحزب البولشفي اصبح القوة الحاسمة في الثورة .

وكتب لينين في ١٣ ايلول ١٩١٧ الى اللجنة المركزية يلخص نتائج تمرد كورنيلوف قائلا :

« ان الاهمية التاريخية لتمرد كورنيلوف هو في انه فتح اعين الجماهير جداً لترى الحقيقة التي كانت ولا تزال مخفية وراء جمل الاشتراكيين الثوريين والمناشفة المهادنة ... وهذه الحقيقة هي ان اسياد الارض والبرجوازيين... مستعدون لارتكاب اشنع الجرائم ... من اجل القبض على السلطة واحراق البلاد بدماء العمال والفلاحين . »

وهذا التطور ، هذا الوعي ، ادخل الى السوفيتات حيوية جديدة وحولها نحو الحزب البولشفي .

واشتد نفوذ البلاشفة في السوفيتات وبدأ يتغير تركيبها . وفي اليوم التالي من هزيمة كورنيلوف استقالت رياسة سوفيتات بتروغراد المنشفية والاشتراكية الثورية القديمة وانتخبت مكانها رياسة بلشفية . ومثل هذا التغير وقع في موسكو .

« وكان معنى هذا ان الاوضاع الرئيسية لثورة ناجحة قد اصبحت الآن ناضجة وعاد شعار « كل السلطة » للسوفيتات مرة اخرى قضية الساعة » (١)

(المقال الاخير « للثورة الاشتراكية الكبرى » يظهر في الاسبوع المقبل)

(١) تاريخ الحزب البولشفي .

سوفييت موسكو يدعو محافظ القاهرة

وصل الى موسكو ، يوم الثلاثاء ، وفد من بلدية القاهرة برئاسة محافظ المدينة عبد الفتاح البنداري بناء على دعوة سوفييت موسكو .

فليعتذر اساف

بقلم حنا ابو حنا

ما الذي استثار تلك الهستيريا في السيد أساف حين كتب « يوميته » (١) الشهيرة (والشهرة ذات لونين ، شهرة ايجابية واخرى سلبية)؟

ومن هو أساف هذا الذي يخاطبنا بهذه اللهجة ، وكيف يتبيح لنفسه أن يهجم على كرامتنا ، فنقول له بلهجتنا العامية — « قف عند حدك ، فلسنا أولاد امرأة أبيك ! »

واي « فروسية » ! استثارت هذا الموت — كشوت المتحدث ليقوم بهجمته هذه ؟

لقد استثاره مهرجان شعري نطق بآلام الجماهير العربية وآمالها ، نطق بصوت هؤلاء المقيدين باغلال الحكم العسكري ، وصرخ بصوت ذلك المقتدي أرضه بنفسه من السلب ، ورفع نداء حب الوطن والدفاع عن الحقوق ، وهتف للسلام والاخوة ، هل يفزع منه ذو الضمير الانساني والوطني .. أوهل يفزع منه الحر الذي لا يرضى عن دوس الحقوق وإهدار الكرامات ؟ هؤلاء يغتبطون لهذا الصوت ، يرحبون به ويتجندون الى جانبه .

اما الذين يفزعون منه فهم اولئك الذين يؤيدون استمرار اغلال الحكم العسكري ، اولئك الذين يطمعون في استمرار سلب اراضي كوكب والبطوف وغيرها ، اولئك الذين يريدون ان تشرد الجماهير العربية من هذه البلاد . فلتقل لنا يا أساف إن المهرجان افزعك لانك تريد كل ذلك . ولا تريد صوتاً يرتفع ضده .

ابتدأ أساف هجومه الكبير — وفقاً للاسلوب « الاصيل » الذي نسجه من « صوت امريكا » ، و « صوت بريطانيا » و « صوت اسرائيل » — باتهام الشعراء والنادي الثقافي في كفر ياسيف بشرف الشيوعية . ومد صوته الهدّار يشتم الاتحاد السوفياتي والشيوعيين هنا ، والشعراء العرب .. فنشر نفسه على كل الجبهات في جملة واحدة فسبحان البلاغة والايجاز والمنطق .. والتكتيك !

لماذا لجأ أساف الى كل هذه الجبهة الواسعة ؟ لانه يحسب ان « الشيوعية » بعبع خطير اذا بدأ به فانه سيخيف الجماهير العربية والشعراء .. ولكنه اخطأ التقدير ، لانه رغم النعوت التي نعت بها الشيوعيين ، تعرف الجماهير اليوم حقيقة الشيوعيين في كفاحهم ، وليس من وراء نعوته المستوردة .

اما من هو ذيل الاجنبي .. من هو ذيل واشنطن ولندن وباريس — فتعرف ذلك جماهير الشعب اذ علمت ان قائد حزب الماباي الذي ينتمي اليه أساف جر البلاد الى حرب عدوانية على مصر مغامراً بمستقبل البلاد ومهدداً اياها بخطر عظيم — ذيلا للمستعمرين وخدمة لمصالحهم!

وبعد .. او لم يكن افضل لاساف وللجميع ، لو ناقش لبّ الموضوع ، دون اللجوء الى سحب الدخان هذه ؟

ولكن شر البلية ان يتحدث اساف باسم المنطق — فيقول : « هل يا ترى اختفى المنطق من عالم هؤلاء الشعراء ومن وجودهم ؟ الى اين يسيرون والى اين يسوقون قرائهم ومستمعيهم » ؟

اليس مثل هذا القول من نكد الدنيا ؟ منطق اساف — مترجماً للجماهير العربية — معناه الخنوع للاضطهاد ، والسكوت على القيد .. فكيف يسوق هؤلاء الشعراء قراءهم ومستمعيهم إلى النضال ضد الاضطهاد ، وطلب المساواة؟

ان منطق اساف يقول ان ينشد الشعراء قصائد تشيد بوصف ذلك الشعور البديع الذي يشعره المرء وهو يقف في الصف الطويل امام مكتب الحاكم العسكري ينتظر « تصريحاً » ..

ومنطق اساف يقول ، تغنوا بافضال ذلك التراكتور الذي ينزل اراضي القرويين فاتحاً .. يحمل « التطوير » و « التعمير » ، فاولئك القرويون الذين جبلوا ترابها بعرقهم ودمائهم واجدادهم .. متأخرون لا يستطيعون تطويرها !

كفاك يا اساف ! كفاك استهانة بمشاعرنا ، وتجنياً على المنطق ، فخير لك ان تخلص لنفسك والمنطق وان تنظر الى الجماهير العربية نظرتك إلى بشر لهم كراماتهم ومشاعرهم وحقوقهم .. فتدافع من هذه الحقوق ، وتطلب انصافهم لتكون الاخوة الحقيقية التي لا تطعنها في صميمها إلا سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ..

اليس المنطق الحقيقي يا سيد اساف ان تؤيد راشد حسين حين يقول :

اليوم جئت وكلنا سجناء

فمتى اجيء وكلنا طلقاء

ولو قلت مثل هذا القول الا تعتقد انك تساهم بذلك في توطيد الاخوة اليهودية — العربية ، وان قولك غير ذلك يطعن هذه الاخوة ؟

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٥ و ٦)

١) جريدة اليوم — ٥ ايلول

العالم السوفياتي شنيوكوفتش يقول :

اهل العصر الحاضر سيشهدون اول — طيران الى الفضاء —

خلال ١٠ سنوات ستتمكن سفن الفضاء من الوصول الى القمر ، الاجسام تفقد وزنها في الفضاء الكوني

اعداد الطيارين في الاتحاد السوفياتي لاقتحام الفضاء

نشرت جريدة « موسكو نيوز » حديثاً للبروفسور شنيوكوفتش ، دكتور الطبيعيات والرياضيات في الاتحاد السوفياتي ، اجاب فيه على مغزى إطلاق القمر السوفياتي ومشاريع المستقبل فقال :

إطلاق القمر السوفياتي ، خطوة جبارة نحو اقتحام الفضاء الكوني . وان هذه الخطوة التي خطاها الشعب السوفياتي تثير الابتهاج . فإطلاق القمر يدشن عهداً جديداً في تاريخ الانسانية — عهد اقتحام الفضاء الكوني ما بين الكواكب . فالحلم الذي داعب عقول العلماء عصوراً طويلة قد تحقق .

الصاروخ الذي حمل القمر

ولما سئل الدكتور شنيوكوفتش ايهما اصعب بناء الصاروخ ام القمر قال : كل من هذين الامرين له مصاعبه الخاصة التي كان من الضروري حلها لاول مرة في تاريخ العلوم والهندسة . وهذا يتعلق قبل كل شيء في دقة الادوات المستخدمة .

فالصاروخ الذي حمل القمر الى فلكه استخدمت فيه ادوات تبلغ دقتها حداً خيالياً . فبالنسبة الى سرعة الصاروخ الهائلة (عدة كيلومترات في الثانية) فان اي تجاوز ، حتى ولو بضعة امتار في الثانية ، للسرعة المقررة له ، او اي انحراف ، حتى ولو كان جزءاً بسيطاً من درجة واحدة من اتجاه اندفاع الصاروخ يعني عدم إصابة الفلك المقرر الوصول اليه . ولكننا نعرف الآن ان هذه المسألة قد حُلت بتفوق . فالصاروخ الشاحن قد اوصل القمر الى الارتفاع المقرر والى النقطة المعينة في فلكه ، كما اعطاه سرعة دوران تبلغ ٨ كيلومترات في الثانية ، وبدأ القمر يدور في فلكه حول الارض على ارتفاع ٩٠٠ كيلومتر تقريباً .

اطلاق عدة اقمار في السنة الجيو — فيزيائية

وجواباً على سؤال ، كم قمراً سوفياتياً سيطلق في السنة الجيو — فيزيائية (من تموز ١٩٥٧ الى كانون الاول ١٩٥٨) اجاب البروفسور شنيوكوفتش ، بالنسبة لبرنامج هذه السنة العلمية فاننا نحضر لاطلاق عدة اقمار أخرى . وبالاضافة الى هذا فان اكثر من ١٠٠ جهاز علمي ستطلق الى طبقات الجو العليا بواسطة الصواريخ .

المناجز التي تساعد الاقمار على حلها

كثير من العلماء في كل الاقطار ينتظرون بفارغ الصبر معرفة التقارير التي ارسلها القمر من طبقات الجو العليا فالجو المحيط بالارض يمتص كميات كبيرة من الاشعاعات المنخفضة الآتية من الفضاء الكوني . والقمر يساعد الفلكيين وكافة العلماء في مختلف المواضيع الطبيعية على دراسة هذه الاشعاعات غير المتأثرة بطبقات الجو التابعة للارض . وسوف تكوّن لنا فكرة عن توزيع حقل المناطيس الارضي في الفضاء مما يساعدنا على حل معجزة مصدر المناطيس الكوني .

وقال ان دراسة الحرارة والضغط والكثافة وعناصر الهواء في الجو على ارتفاعات مختلفة ، بواسطة الاقمار ، هي على جانب عظيم من الاهمية . فنحن لا نعرف اليوم ، على وجه التقريب لماذا تكون الحرارة على ارتفاع ١٠ كيلومترات ٥٦ درجة تحت الصفر ، ولماذا تشع الى ٨٠ درجة فوق الصفر ، وتنخفض الى درجة ١٠٠ تحت الصفر على ارتفاع ٤٥ كيلومتراً ، ثم تنخفض ثانية على ارتفاع ٨٠ كيلومتراً وتشع الى ١٠٠٠ درجة فوق الصفر على ارتفاع ٣٠٠ كيلومتراً . فلا نزال نجهل تماماً ما يجول هنالك على ارتفاع يفوق هذا الحد .

هل ستحمل الاقمار في جوفها اجساماً حية ؟

اجاب البروفسور على هذا السؤال بقوله ، طبعاً ولكن ليس في المرحلة الاولى . فمن الضروري دراسة اوضاع « اللاوزن » للاجسام في الفضاء بين الكواكب (اي كيف ان الاجسام تفقد وزنها) . فقبل ان يبدأ الانسان طيرانه في الفضاء الكوني يجب ان نعلم بوضوح كيف يؤثر « اللاوزن » على عمل اعضاء الجسم .

وجواباً على سؤال متى يستطيع الانسان جوب الفضاء الكوني ، قال البروفسور شنيوكوفتش انه يعتقد ان ابناء هذا العصر سيشهدون ذلك . وقال أنا متأكد من هذا لتقدم العلم الباهر في بلادنا . ثم اضاف ان العلماء السوفياتيين قد بدأوا يشتغلون في قضايا جديدة تتعلق بتكنيك الصاروخ — اي إطلاق صواريخ القمر والمريخ والزهرة اولا بدون إنسان ثم إطلاق صواريخ يقودها الانسان .

وقالت العالمة السوفياتية ليديا نورسونوفا ، في مؤتمر « الطيران بين الكواكب » ، الذي اختتم اعماله في برشلونه ، يوم الاحد في ١٢/١٠/٥٧ ، باشتراك ٢٣٠ عالماً وخبيراً في شؤون الطيران في الفضاء الكوني ، قالت للصحفيين اننا بدأنا نعمل في إعداد الطيارين للطيران في الفضاء .

واعرب المشتركون في هذا المؤتمر عن اعتقادهم ان الانسان سيستطيع الوصول الى القمر خلال العشر سنوات القادمة .

وكتب احد كبار علماء الطبيعة السوفياتيين في مجلة النقابات السوفياتية « ترود » ان الاتحاد السوفياتي يدرس مشاريع عملية للوصول الى القمر ، بواسطة بناء سفينة للفضاء تبلغ سرعتها ١١ كيلومتراً في الثانية .

كما ان الاتحاد السوفياتي ينوي بناء كواكب اصطناعية تكون بمثابة محطات لعشر سفن فضائية لقطع الرحلة .. بواسطة قوة جاذبية الشمس ، دون استعمال الوقود . ويمكن ان يبلغ وزن السفينة الفضائية الواحدة ٢٧٠٠ طن ، وتصل السفينة الى المريخ في ٢٥٦ يوماً ويمكن ايضاً ان تستغرق الرحلة ٤٤٠ يوماً اخر قبل ان يتمكن المسافرون من الاتصال بالارض . فالرحلة الى المريخ ذهاباً وإياباً قد تستغرق ٣ سنوات .

وكذلك اعلن رئيس الوفد السوفياتي ، بروفسور ليونيد ساروف ، في مؤتمر الفلكيين في برشلونة ، انه يأمل بان يكون في مقدور الاتحاد السوفياتي إرسال صاروخ للقمر في القريب العاجل . وقد اعرب علماء الغرب عن اعتقادهم بأن الاتحاد السوفياتي يستطيع ذلك ، وقد ينفذ هذه التجربة خلال الثلاثة او الاربعة اشهر القادمة .

هل يزيد او ينقص عمر الانسان في رحلة الى القمر

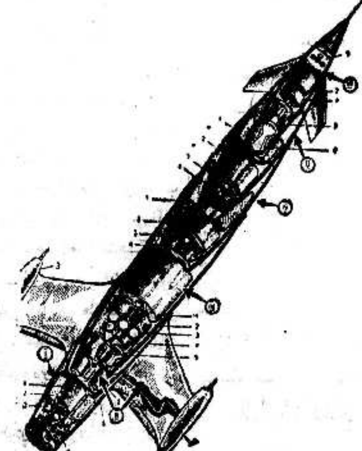
في اروقة مؤتمر برشلونة ، اثار كبار العلماء عدة اسئلة وآراء غريبة كل الغرابة عن مفاهيم اهل الارض ، مثل هل يتفق الزمن في الفضاء الكوني مع الزمن المتعارف عليه على الارض ؟ فقد ادعى احد العلماء اعتماداً على نظرية اينشتاين ، ان المسافرين في الفضاء الكوني ، عندما يتغيبون عن الارض بموجب حسابهم سنة واحدة ، فانهم قد يجدون حينما يعودون الى الارض انه قد مرت خمس سنوات ، منذ سفرهم . اي انهم يعودون اصغر من ابناء جيلهم باربع سنوات !!

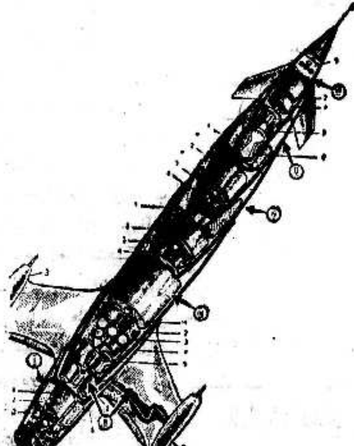
خطورة حوادث الطرق أثناء الرحلة الى القمر

يقول البروفسور شنيوكوفتش ، ان سيول الشهب التي تتساقط في الفضاء بسرعة آلاف الاميال في الثانية تعتبر العقبة الرئيسية التي تعترض طريق الانسان الى الكواكب . فهذه الشهب اشد اعداء طياري المستقبل في الفضاء الكوني !

صورة لصاروخ سوفياتي ذري

لاقتحام الفضاء الكوني مؤلف من ٦ مراحل





I) مرحلة البدء في الصاروخ الوقود السائل :
١ — مخزن للوقود ٢ — مخزن مواد للتأكد ٣ — مضخة توربينية ٤ — طاقات لهب .
II) مرحلة آلات نفاثة :
١ — مخزن غازات مضغوطة ٢ — مخزن وقود ٣ — آلات نفاثة .
III) مرحلة محركات ذرية :
١ — مخزن مواد كيماوية ٢ — وقود ذري ٣ — وحدات مضخات توربينية ٤ — جهاز ايصال الوقود الذري ٥ — طاقات لهب
IV و V) مرحلتا الوقود السائل للصاروخ :
١ — مخزن وقود ٢ — مخزن مواد مضغوطة ٣ — مضخات توربينية ٤ — طاقات لهب .
VI) مرحلة وقود سائل :
١ — مخزن ٢ — مواد مضغوطة ٣ — مضخات ٤ — طاقات لهب ٥ — غرفة ملاحي الصاروخ .

صوت

يوم آخر . . .

يقولون ان حرباً جديدة ، اذا نشبت ، ستكون حرب ازرار : هذا يضغط على زر فينطلق صاروخ وذاك يضغط على زر فينطلق صاروخ يقابله .

ويظهر ان حكام بلادنا يجربون هذه النظرية في صحفهم . يوم الاحد الماضي ضغطوا على كل ازرارهم الصحفية مرة واحدة . فانطلقت صحفهم كلها تولول وتعمط شعورها : العرب في اسرائيل يتأهبون لاعلان الحداد والاضراب العام يوم ٢٩ اكتوبر ، يوم مرور سنة على مجزرة كفر قاسم !

فما أصدق حكمتنا الشعبية : الصراخ على قدر الوجع . وما اخف عقل الذين ضغطوا على الازرار : فهل حقاً يعتقدون انهم بالارهاب سيستأصلون شأفة شعب ما قدر عليه الانتداب ؟

ان هذا الفزع ، الذي اصاب حكام بلادنا نتيجة لنداء الحداد والاضراب الذي اصدرته لجنة كفر قاسم ، لدليل على ان هذا الامر يفشل مؤامرة سافلة حاكوها ببراعة مزيفي العملة . فما هي هذه المؤامرة ؟

من يوم ما اوصلهم اولياء نعمتهم الانكليز والفرنسيون والامريكان الى نصف البير في سيناء وقطعوا الحبل فيهم وانظار العالم كله تتجه نحوهم تطالبهم بالتوبة .

وحكام بلادنا يعرفون قصة الذئب الذي لبس ثياب الحملان . واذا غابت عنهم هذه القصة فعندهم من يذكرهم بها ، عندهم المبام !

فراحوا يضعون الطباشير البيضاء على جلد سياستهم الاسود . ولكن كل شيد بلادنا ما استطاع ان يبيض ارض كفرقاسم الحمراء . فما الحل ؟ . الحل ان يهتف اصحاب الدم : هذا ليس دماً بل احمر شفايف على شلاطيف خروفنا المودرن .

وهذا بالضبط ما يطلبه منا المبام المسؤول عن مكياج «خروف سيناء» . ولذلك كانت ولولة عل همشمار اعلى من ولولة اخواتها .

ان الرأي العام العالمي اليقظ والرأي العام في اسرائيل نفسها يضغطان على حكام بلادنا من اجل انهاء سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب . وحكام بلادنا يدركون أنه لم يعد في مقدورهم الصمود امام ضغط الرأي العام هذا . فما العمل ؟ العمل هو عمل مزيفي العملة . العمل هو عمل الذئب الذي ارتدى ثياب الحملان . المؤامرة هي التحايل على الرأي العام والتظاهر امامه بأن سياسة الاضطهاد القومي قد انتهت بينما يبقى كل شيء كما كان ..

سلب الاراضي يبقى سلب اراضي ، فهنا لا «تخفيف» واذا اصر عرب الـواعد على البقاء في اراضيهم فالقضاء والقدر عنده بنادق تمرين تحصد روح طفلين منهم . وعودة اللاجئين ، يالطيف ! وحق تقرير المصير ؟ مؤبد او اعدام . واذا سال دم اطفال في صندلة ، فاللغم تركه القاوقجي ، واذا زعمتموها ايها الشيوعيون فهو من بقايا السلطان عبد الحميد . واذا طلبتم لجنة تحقيق نحبس لكم رزق عبده ولعيم عبود ...

كل هذه الامور الاساسية لا يجري حولها الحديث عن «التخفيف» . ان الحديث عن «التخفيف» هو ثوب الحمل الذي تحاول سياسة الاضطهاد القومي والتنكر للحقوق الاساسية ان ترتديه لتواصل هذه السياسة ولتتخلص من ضغط الرأي العام .

عل همشمار تصرخ وتولول . لماذا ؟ لأن برنامجها كان ان يرتدي الذئب ثياب الحمل «التخفيفية» ثم يخرج «هذافة» المبام الى الطرقات حوله يرقصون ويغنون : «سلّم عليّ سلّم عليّ ...»

ان اعلان الحداد والاضراب العام يمزق مؤامرة «الخروف» و «المتنافقة» ارباً ارباً ، ويضع سياسة الاضطهاد القومي بكل بشاعتها امام الرأي العام العالمي والمحلي . ويضطر حكام بلادنا ، لا الى التحايل على ضغط الرأي العام بل الى الرضوخ لارادة الرأي العام .

لا ايها الحكام . لن نسمح لكم ، مهما تولولون وتهددون ، ان تسلبونا اراضينا وحريتنا وكرامتنا ، ثم ان تتظاهروا امام العالم ، بالدمقراطية وكرم الأخلاق . عليكم ان تدفعوا ثمن الدمقراطية ، ان تعيدوا الحقوق السليبة ، ثم افعلوا ما شئتم . والا لا يملء افواهنا !

ومما لا شك فيه ان فزع الحكام وابواقهم من اعلان الحداد والاضراب العام سيدفع من كان متردداً الى التخلي عن تردده والى الاشتراك في الركب العام ركب شعب كل ما يريده ان يعيش بسلام وأمان ومساواة وحرية وكرامة في وطنه

وحدة الشعب تفزع الظالمين؟ فليكن . اتذكرون ماقاله ناظم حكمت وهو موجود في سجنه الرهيب ؟ اني اعيش يوماً آخر حتى اغيظ جلادي ...

(جهينة)

خطر الانهيار يحلق فوق الاستيطان العامل بسبب تخفيض الوكالة لميزانية المستوطنات

تل ابيب — تحلق فوق الاستيطان العامل اخطار الانهيار بسبب ما يعانيه من الصعوبات المالية الشاقة الناجمة عن قيام الوكالة اليهودية بتخفيض الميزانية المخصصة لهذا الاستيطان خلال الاشهر الستة القادمة . وقد عقدت حركة المستوطنات اجتماعاً صحفياً احتجت فيه بشدة على خطوة الوكالة اليهودية هذه .

وحيال احتجاج حركة المستوطنات الشديد ، اضطر رئيس المركز الزراعي ، هرتسفلد ومدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، رعنان مايس ، الانضمام الى احتجاج حركة المستوطنات وتأييدها في مطلبها زيادة الميزانية لها .

وعقد ممثلو المستوطنات الفتية اجتماع طوارىء اشترك فيه امناء صناديق هذه المستوطنات الذين وقفوا ، الواحد تلو الاخرى ، يعرضون ازمة مستوطناتهم .

وقال كيرف (من تل كتسير) الذي افتتح الاجتماع ان اعضاء القاعدة هم الذين فرضوا عقد هذا الاجتماع لتنظيم النضال من اجل زيادة الميزانية .

وذكر جريشا (برون) انه اذا لم تزد الميزانية فسيكون هنالك خطر مميت للمستوطنات التي وصل الوضع الاقتصادي فيها الى مأزق حرج .

وهاجم شفيقل (زكيم) الفوائد الباهظة التي تدفعها المستوطنات وطالب بتجميد الديون وبالاهتمام بضمان تأمين الحد الادنى من احتياجات اعضاء المستوطنات .

وقال شحر (بيت كما) ان مستوطنته انفقت ٣٠ الف ليرة في قضايا الامن دون ان يكون لها مقابل في الميزانية وذكر ان كل يوم عمل اتاجي يتحمل ١٧٠٠ بروطة للحراسة و ٣ ليرات فائدة على الديون .

لا يستطيع الرد ..

وتكلم بعد ذلك مدير قسم الاستيطان في الوكالة فقال انه ليس بقادر على الاجابة على ما اورده المتكلمون وانه هو نفسه يطلب الاجابة عليها واعلن ان من المحال العمل بهذه الميزانية .

الوزير اشكول مريض

وقد اعلن في هذا الاجتماع ان الوزير اشكول الذي دعي لحضور الاجتماع قد مرض .. فجأة وفهم من اقوال هرتسفلد ان هذا المرض .. دبلوماسي !

وقد قرر الاجتماع انتخاب لجنة عمل تعمل مع المركز الزراعي لتحقيق مطالب المستوطنات وقرر ايضاً اتخاذ خطوات اخرى او الدعوة الى اجتماع آخر اذا لم يطرأ تحسن على الوضع . كما تقرر اطلاع الرأي العام على ان تخفيض الميزانية سيزعزع وضع المستوطنات الاقتصادي وسيدفعهم الى التورط في ازمات مالية جديدة .

وزارة الشؤون الاجتماعية توقف مدرسة البلدية الصناعية

الناصرة — مضى شهر تقريباً على موعد استئناف التدريس في هذه المدرسة بعد العطلة الصيفية وهي ما تزال مغلقة امام طلابها الذين لم يتموا دورتهم ، السبب في ذلك ان وزارة الشؤون الاجتماعية التي تساهم في تمويل هذه المدرسة ابلغت البلدية بعدم موافقتها على استئناف الدراسة فيها الا بشرط توقيع البلدية الاتفاقية التي اقترحتها وزارة الشؤون .

ومن المعروف ان هذه المدرسة المسماة «مفتان» لا تزال مستمرة منذ سنتين تقريباً على الاسس المتفق عليها بين البلدية ووزارة الشؤون وهي تعليم مهنة النجارة للاولاد المهملين والمشردين والفقراء . وعلى الرغم من قلة عدد طلابها ، نظراً لضآلة مساهمة وزارة الشؤون الاجتماعية فان هذه المدرسة سارت سيراً حسناً من حيث تعليم المهنة ومن حيث اختيار الطلاب دون محسوبية .

والظاهر ان هذا لم يرق في نظر الحكومة التي تريدها مدرسة تخدم اغراض الحكومة لا مصلحة المجتمع العربي ، فعمدت الى اقتراح اتفاقية مجحفة على البلدية . وكان بامكان الوزارة تقديم هذا الاقتراح وانهاء الاتفاقية اثناء عطلة الصيف ، ولكنها صبرت حتى موعد افتتاح المدرسة فطالبت بتوقيع الاتفاقية قبل فتح المدرسة .

وقد فهمنا ان البلدية احتجت على هذا الاجراء وطلبت من مدير وزارة الشؤون شفهياً وكتابياً بالموافقة على فتح المدرسة حالا وعدم الانتظار الى اتفاق الطرفين على بنود الاتفاقية . ان تأخير فتح المدرسة يعود بالضرر الكبير على الطلاب الذين تتظاهر الوزارة بالحرص على مصلحتهم .

ان جميع النصراويين يطلبون من وزارة الشؤون ان تثبت انها تختلف نوعاً ما عن الحكم العسكري في تصرفاته .

بلدية الناصرة تعاني ازمة مالية خانقة

الناصرة — فهمنا ان الوضع المالي في بلدية الناصرة سيء للغاية ، فالموظفون لم يقبضوا رواتبهم حتى اليوم وصندوق البلدية فارغ .

وفهمنا ايضاً ان الحكومة لم تدفع شيئاً من الهبة التي تستحقها الناصرة لهذه السنة ، كما انها لم تقر الميزانية التي قدمتها البلدية لسنة ٥٧ــ٥٨ على الرغم من ان نصف هذه السنة قد انقضى تقريبا .

ان ادارة البلدية المشهورة بعدم فعاليتها وخنوعها لم تتخذ الاجراءات الضرورية لمعالجة الوضع . فعلى اثر ازمة الرئاسة ارسل المجلس البلدي تحت ضغط الجمهور واعضاء البلدية الدمقراطيين مذكرات مطولة الى وزارة الداخلية ورئاسة الوزراء يطالب بالموافقة على الميزانية كما هي وبانهاء الخارطة الهيكلية في خلال شهر وغير ذلك . ولكن حتى اليوم لم تبد الحكومة اية نية للعمل كما ان ادارة البلدية نائمة على «السبعة والنصف» !

فلماذا لا تستقيل الادارة بعد هذا الفشل .

جدول الغلاء ، هبط ، نقطة احابيل المباي منعت دفع العلاوة

القدس — «هبط» جدول غلاء المعيشة في ايلول الماضي نقطة واحدة ووصل الى ٢٦٨ نقطة (وكان في آب قد وصل الى ٢٦٩ نقطة) .

وقد اعلنت دائرة الاحصاء التي اوردت هذا الهبوط انه قد نجم من تخفيض اسعار البيض وسمك الفيليه . وكذلك طرأ ارتفاع على معدل اسعار الخضار والفواكه والطيور والالبسة والاحذية .

وهكذا استطاعت الحكومة من هذا الطريق الحيلولة دون دفع علاوة غلاء العمال . فقد كان من الواجب ان يرتفع الجدول ٢٦٩٫٥ نقطة على اقل تقدير لدفع علاوة الغلاء ، ولكن الجدول ارتفع (١٠) نقط فقط !

وليس سراً الآن ان مركز المباي يبحث الآن في الغاء «المساعدات لتوطيد الاسعار» بعد ان انقضت الفترة الحرجة ، فترة حساب جدول الغلاء ، وسنعود الى رؤية احابيل المباي من جديد في آخر كانون الاول القادم حيث يجري حساب الجدول من جديد !

الفا مسيحي تسجلوا لزيارة الاماكن المقدسة

الناصرة — بلغ عدد المسيحيين الذين تسجلوا لزيارة الاماكن المقدسة في عيد الميلاد الفين ومعظمهم من الناصرة والقرى المحيطة بها .

وقد جرت السلطات الاسرائيلية على عادة التمييز الشديد بين المواطنين والاجحاف بحق الكثيرين الذين حرموا من الزيارة منذ قيام الدولة حتى اليوم بسبب رفض السلطات لطلباتهم .

مهزلة تعيين قائمقامين عرب

احزاب الائتلاف تفتش لها عن انصار جدد بين العرب

الناصرة — مراسل الاتحاد — علمنا ان ممثلي وزارة الداخلية الاسرائيلية التابعة لحزب احدوت هعفودا ، يفتشون عن شخصيات عربية لمناصب حكومية جديدة ، مثل قائمقامين ومستشارين لوزارة الداخلية وحكام اللواء في المناطق المأهولة بالسكان العرب .

ومن المعلوم حتى الآن ان اتصالات قد اجريت مع سامي جراسي ضابط احداث ، وماجد الفاهوم ، عضو بلدية الناصرة ، وخليل عبود المحامي .

ويبدو من تعليقات الصحف العبرية ان هذه الخطوة مربوطة بتحضير احزاب الائتلاف للانتخابات القادمة .

ويرى السكان العرب في هذه الخطوة محاولة للضحك على الذقون ، وايهام المواطنين العرب بحسن نوايا الحكومة واحزابها تجاه المواطنين العرب ، فتغيير سياسة الاضطهاد لا تبدأ بتعيين قائمقامين عرب يسهلون مهمة تنفيذ القوانين العنصرية بين العرب بل بالغاء سياسة الاضطهاد اولا .

شخصيات نظيفة

مثل قنبلة دالس النظيفة

ويزعم حزب احدوت هعفودا ، انه يبحث عن شخصيات نظيفة لهذه الوظائف مثل قنبلة دالس الذرية النظيفة .. وقد قال احد النصراويين بحق : وهل يبقى نظيفا من يقبل هذه الوظائف التي تعمل على تنفيذ قوانين الاضطهاد العنصرية ؟!!

انسحاب جديد من المبام

انا جورج شحادة الخوري من قرية ابوسنان اعلن انسحابي من حزب مبام ، واعتباراً من تاريخ هذا الاعلان ليست لي به اي علاقة البته .

جورج شحاده الخوري

بيان السيد عواد بشأن عقود بيع اراضي جديدة

في عدد ماضي من الاتحاد نشرنا تحت عنوان «همنة» ان الكرن كايميت تشتري الاراضي من اصحابها العرب وتجري صفقة البيع بتاريخ (X) ١٩٤٦ اي قبل قيام الدولة .

وقلنا انه بلغنا كذلك ان مدير دائرة الطابو في زمن الانتداب يبصم امضاءه على هذه الصفقات .

وقد اتصل السيد ضيف الله عواد تلفونياً بمراسلنا الخاص بالناصرة وبلغه بصفته مدير دائرة الطابو ايام الانتداب بانه لم يوقع امضاءه على مثل هذه الصفقات بين الكرن كايميت واصحاب الاراضي العرب .

فليعتذر اساف (بقية)

و «يلحق الاضرار بالعلاقات القائمة بين المواطنين العرب واليهود في داخل الدولة» على حد قولك انت ؟

وبهذه المناسبة نود ان نقول للسيد اساف ولحزبه وللكثيرين غيره ان يهجروا كلمة لويس الرابع عشر : «انا الدولة والدولة انا» . فليس الحكم العسكري هو الدولة ، وليست سياسة سلب الاراضي هي الدولة ، وليست الحكومة هي الدولة .. والخلط بين هذه الامور يسيء الى الدولة والمسيء اليها هو الذي يحاول ان يجسدها في امور تتنافى معها !

إن مصلحة الدولة تقتضي العدالة ، وقد جاء في «الميثاق الاساسي» للدولة نص صريح يقضي بالعدالة والمساواة بين المواطنين ، وكل من يخل به فيميز بين المواطنين ويضطهد السكان العرب ويفرض عليهم مختلف «الاحكام» الجائرة — هو الذي يمس بالدولة ! هل تنكر ذلك يا سيد اساف ؟ ان اخلاصك للدولة يلزم عليك الكفاح لتنفيذ «الميثاق الاساسي للدولة» بحذافيره .

وإلا فلا يحق لاساف ان يتحدث عن «شعور اخلاص المواطن لدولته» ، فليس هو الدولة ، وليفكر اساف قليلا في معنى شعور اخلاص المواطن للدولة كما يقتضيه معنى الدولة ، ومعنى العدالة والاخاء والمساواة ، وعندئذ — اذا شاء الاخلاص لدولة ولضميره ولشعور الانسانية — رأى ان عليه ان يسلك سبيلا آخر لتحقيق العدالة والمساواة والآخاء .

وبعد .. ما الذي استثار اساف ؟

لقد استثاره — وهو وجه من وجوه المباي ، ومن الجهاز المباي العامل في «الحقل» العربي ان يرى نمو الثقافة العربية الاصيلة الكريمة في هذه البلاد — رغم كل التوجيه في سياسة التعليم لطمس الثقافة القومية ، ورغم الارهاب الشديد الذي يسلط سيفه على الجماهير العربية ومثقفيها . واغراء يارق من هذا الارهاب يلوح به حيال هؤلاء الادباء الذين يحسب انه يهددهم بلقمة الخبز والوظيفة ليكم افواههم ، فليعلم اساف ان الضمير والكرامة فوق المعدة ، وان الشعر ليس بضاعة يساوم عليها ، ولكنه مثل عليا انسانية وخالدة . فالشاعر ضمير قبل ان يكون معدة ، والضمير الصادق قمة جبارة يرتمي عند قدميها كل ارهاب!

والى اخواني الشعراء الذين تصدهم اساف بارهابه اقول : لقد اراد ان يتهدد اساف جانبكم كتهماز التين ، فلا تكونن ناره الا لتصقلكم فولاذاً اشد ، ولتثبت له انكم شعراء لكم رسالة الشعراء الخالدة ، وشعلة كفاحهم المتوهجة..!

اما السيد اساف فنقول له — جدير بك ان تتمثل بالقول الانكليزي : «لا يقذف الناس بالحجارة من بيته من زجاج !» ، فلا يتحدثن باسم المنطق لان المنطق يثور على ذلك التعدي .

واذا اراد السيد اساف ان «يلف الطابق» كما عبر في «يوميته» الاخيرة ، فنحن لن نسمح بذلك لان الجرح لم يندمل ولكنه يستمر في عمل الهيئات الحكومية والرسمية ودوائر التحري ..

وعلينا ان نوقف هذه الموجة عند حد ، نحن نريد من اساف الذي تراجع ودعا الى التوقف عن النقاش — ان يعتذر من على صفحات جريدته ، نعم ليعتذر فقد مس كرامتنا . لقد طلب الاحتكام «الى المواطنين العرب انفسهم» .. وهم يقولون له : اعتذر !

الفصل الفني يهدد المعلمين مجدداً

حيفا — مكتب الاتحاد — ابلغت ادارة المعارف المعلمين العرب بانها ستقوم بفصل معلمين لاسباب فنية في نهاية السنة الدراسية .

وقد ابلغتهم هذا الامر عن طريق مدراء المدارس العربية وابلغتهم ان هذا الفصل سيكون وفق مبدأين :

- عمل المعلم ونتيجته .
- سلوكه العام ، اي علاقته بزملائه وتلاميذه وبأهل القرية او المدينة التي يعمل في مدرستها .

وقد يظهر لاول وهلة ان المبدأين لا غبار عليهما ، ولكن الواقع يشير الى ان وراء الاكمة ما وراءها وان الخطر يتهدد المعلمين .

فمحاسبة المعلم على نتيجة عمله غير صحيحة ، اذ ان المعلمين العرب لا علاقة لهم بتدهور مستوى التعليم الذي يعود الى سياسة إدارة المعارف نفسها ، ونقص المعلمين في المدارس الذي يستمر عدة اشهر سنويا ، ونقص الكتب والاجهزة والنواقص الاخرى هي كلها التي تنخر التعليم العربي وتخفض مستواه ... وكلها مشاكل خارجة عن ادارة المعلم ولا يجوز محاسبته على ذنب اقترفه غيره .

ان معلماً يشرف على صف ضعيف نتيجة للاسباب المذكورة لا يمكن ان يحاسب على اساس مستوى ذلك الصف .

أما المبدأ الثاني ، سلوك المعلم ، فنعتقد ان إدارة المعارف لن تستخدمه لانها اذا فعلت وكانت أمينة في تطبيقه فستضطر الى فصل زلمها من جهاز التعليم لان هؤلاء يرتكبون «السبعة وذمتها» كما يقولون ، ومساندتهم لسياسة الاضطهاد القومي لا تقربهم الى قلوب القرويين وقلذات اكبادهم .

ولو طبقت الدائرة هذا المبدأ الثاني فعلا فهل يمكن ان يبقى صبحي الصالح مدير مدرسة باقة في جهاز التعليم صاحب القصة المشهورة مع صبحي مرار؟ وهل يبقى مثلا مدير مدرسة برطعة الذي ضرب معلماً قبل حوالي الشهر ولم تتخذ إجراءات ضده .

إننا نشك ان تقوم إدارة المعارف بذلك فسياستها فصل المعلمين المخلصين امثال ابراهيم بولس الذي احب التلاميذ واولياء أمورهم عن تعلقهم به .

ولهذا يرى المعلمون الخطر كل الخطر في الفصل الفني الذي عاد مجدداً يهددهم .

المؤتمر النقابي العالمي الرابع ينهي اعماله

المندوبون يقسمون على بذل كل الجهود لتحقيق الوحدة
تأييد بلدان آسيا وافريقيا في نزوعها للتطور الاقتصادي المستقل

ليبزغ — ارفض هنا، امس الاول، المؤتمر النقابي العالمي الرابع. واقسم المندوبون، في قرار اتخذوه، ان يهبوا كل جهودهم من اجل تحقيق وحدة الطبقة العاملة. ومن ابرز قرارات المؤتمر قرار يدعو جميع نقابات العمال الى الكفاح من اجل تلبية مطالب العمال في الميدانين الوطني والدولي. واصدر المؤتمر نداء ناشد فيه الطبقة العاملة لتشديد كفاحها من اجل السلام. ويؤكد هذا النداء انه لا توجد مسائل دولية مختلف عليها لا يمكن تسويتها بالطرق السلمية كذلك اتخذ المؤتمر قراراً خاصاً بمهام النقابات في النضال ضد الاستعمار اعرب فيه عن تأييده نزوع اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والشرقين الادنى والاوسط الى التطور الاقتصادي المستقل.

وكان المؤتمر قد عقد في الرابع من تشرين الاول الحالي بمبادرة اتحاد النقابات العالمي الذي يضم اكثر من مئة مليون عامل او ٦٣ بالمئة من العمال المنظمين في النقابات.

لقد بحث المؤتمر عشرات المسائل المتعلقة بالحركات النقابية الموحدة. واكثر من مئة مندوب (من مجموع ١٢٠٤ مندوبا) تكلموا عن النضال ضد الاستعمار الامر الذي يشير بحق ان المؤتمر كان مؤتمراً نقابياً لمعاداة الاستعمار.

ومن انشط الوفود واكثرها عددا كانت وفود العمال العرب. فقد اشترك في المؤتمر ممثل الاتحاد الدولي للعمال العرب وممثل اتحاد النقابات السورية التي تنظم نحو مئة الف عامل.

وليس هذا من قبيل الصدفة. فالشعوب العربية اليوم تتعرض لدسائس المستعمرين المجرمة. وكان المندوبون العرب يقفون الواحد تلو الآخر يتحدثون عن النضال ضد الاستعمار.

فالمندوب الاردني تحدث عن اشكال النضال الذي يشنه العمال الاردنيون ضد الاستعمار ومأجوريه في اوضاع الارهاب الاسود.

وتكلم مندوب عمال العراق عن اساليب النضال ضد حلف بغداد العدواني.

واستعرض عبد الله محمد، مندوب عمال العربية السعودية نضال العمال ضد شركة ارامكو التي تستنزف موارد البلاد وثرواتها ودماء العمال وعرقهم.

اما مندوب العمال المصريين فاشار الى الاهمية التي يعيرها العمال المصريون الى سياسة الحياد الايجابي والانصراف عن الكتل الاستعمارية، وقال، اذا رجعنا ٧٠ سنة ونظرنا فلن نجد إلا استعماراً دائباً على استثمار وسلب مواردنا حتى اوصلنا الى حالة يائسة. وقد قررنا على لسان رئيسنا جمال عبد الناصر التمسك بالحياد الايجابي ونمد يدنا الى جميع البلدان للمحافظة على السلام.

ودعا مندوب عمال السودان الى اليقظة ضد دسائس المستعمرين مهما تكن اشكالها، مساعدةاو «صداقة» اوتحالف.

وقال صلاح جلجول، مندوب عمال سوريا لقد ادركنا من تجربتنا السابقة ضرورة مثل هذه الوحدة.

اننا سنناضل مع كافة عمال العالم لدعم الاستقلال القومي والحرية ولتحقيق السلام وللقضاء على الاستعمار ومشاريعه

وجاء في القرار الخاص بمهام النقابات في النضال ضد الاستعمار، ان النضال ضد الاستعمار قد اتسع كثيراً وان الكثير من الشعوب قد احرزت استقلالها بنضالها الجريء. وجاء ايضاً، ان العمال والنقابات في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والشرقين الادنى والاوسط يشتركون بنشاط في النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي وقد احرزت النقابات نجاحات كثيرة في الدفاع عن مصالحها الحيوية لزيادة الاجور وضد البطالة

ونوه القرار بتعاون النقابات في النضال ضد الاستعمار وبالمساعدة الهامة التي قدمها الاتحاد العالمي لتطوير هذا التعاون. واعرب المؤتمر عن ثقته بان النقابات ستقوي حركتها الموحدة بروح الاخاء الدولي من اجل انتصار النضال ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية والدمقراطية والتقدم والازدهار.

حتى في برلمان حسين الحالي
تتهم حكومة هاشم بمعاداة العرب

عمان — على الرغم من ان حكومة صنائع الامريكان في الاردن احرزت «ثقة» برلمان حسين الحالي، فقد وجد حتى في هذا البرلمان من يتهم هذه الحكومة بمعاداة القومية العربية والسير في ركب الغرب الاستعماري ضد الشعوب العربية الشقيقة.

فقد صوت ضد الحكومة النائبان فائق العنبتاوي احد اعضاء الحزب الوطني الاشتراكي (حزب سليمان النابلسي) والشيخ الداعور عضو حزب «التحرير». وايد الحكومة ٢٧ نائباً. وامتنع نائب آخر عن التصويت.

وكما هو معروف فالبرلمان الاردني يضم ٤٠ نائباً حضر منهم الجلسة ٣٢ نائباً. اما النواب الثمانية الاخرون فقد زج حسين ببعضهم في السجن والتجأ البعض الاخر الى سوريا.

وعلى الرغم من هذه «الثقة» بالحكومة فالوضع في الاردن يزداد حراجة ويتسع النضال ضد حكومة خدم الامريكيين.

وقد فرضت السلطات الاردنية منع التجول من غروب الشمس حتى شروقها على سير السيارات على الطرق خارج المدن.

وتحت ستار «البحث عن السلاح» توالي السلطات الاردنية اعتقال الوطنيين وقد اوردت الانباء ان الحكومة اعلنت انها ستحكم بالاعدام على كل من تجد في حوزته اي قطعة من السلاح!

الحملة الماليــة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
بمبلغ ٤٥ ألف ليرة

منطقة الناصرة تقفز الى الطليعة فتصل الى ٦٠٫٨ بالمئة

فاجئت هذا الاسبوع منطقة الناصرة منطقة حيفا بوصولها الى ٦٠٫٨ بالمئة واحتلت مكانهـا في الطليعة. وفيما يلي ننشر التلخيص الاسبوعي للحملة الذي جرى يوم ١٥-١٠-١٩٥٦ وصلنا الى ٢١٬٢٢٨٫٨٥٠ ليرة — ٤٧٫١٪

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٣٬٨٠٠	٢٬٣١٣٫٠٠٠	٦٠٫٨
حيفا	٩٬٣٠٠	٥٬٥٩٨٫٠٠٠	٦٠٫٢
السهل	٦٬٢٠٠	٣٬٢٤٢٫٢٥٠	٥٢٫٣
الجنوب	٣٬٨٠٠	١٬٥٧٦٫٤٠٠	٤١٫٤
تل ابيب - يافا	١٦٬٠٠٠	٧٬٢٠٥٫١٠٠	٤٠٫٣
القدس	٣٬٨٠٠	١٬٢٣٤٫٣٥٠	٣٢٫٤
متفرقات	١٬٦٠٠	٥٩٠٫٧٥٠	—
المجموع	٤٥٬٠٠٠	٢١٬٢٢٨٫٨٥٠	٤٧٫١

وبعدهذا التلخيص مباشرة جاءنا ان منطقة حيفا وصلت الى ٦٢ بالمئة ولكن منطقة الناصرة يظهر انها قررت ان لا تتنازل عن مكانها في الطليعة فاعلنت هي ايضا انها وصلت الى ٦٤ بالمئة.

وهكذا فالمباراة على اشدها بين منطقتي حيفا والناصرة، ومن البيان يظهر ان منطقة السهل تتقدم الى امام وقد سبقت منطقة تل ابيب التي لا تزال متأخرة وقد علمنا ان اكثر من ٣٠ فرعاًمن فروع الحزب وصلت الى ٥٠٪ من حصتها.

وجاءنا من منطقة الناصرة «ان فرع البعنة يقف في الطليعة وقد وصل الى ١٠٠٪ من حصته. والوضع في الفروع والقطاعات حتى ٥٧/١٠/١٣ كما يلي: قطاع الشمال وصل الى ٩١٪ والخط الى ٩٠٪ وقطاع الناصرة ٤٩٪ وفرع كفر كنا وصل الى ٩١٪ وتغلب على فرع كفرياسيف المتباري معه. ووصل فرع كفرياسيف الى ٨٤٪ وبذلك تغلب على فرع المغار الذي وصل الى ٥٢٪. والوضع في الفروع الاخرى كما يلي: طرعان ٦٣٪، عيلبون ٣٦٪، البقيعة ٤٣٪، رعنانا ٣٥٪، الرينة ٣٥٪، الناصرة ٥٢٪، يافة ٤٦٪، البعنة ١٠٠٪، الرامة ٦٨٪.

هدفنا ان نصل الى ٣٠ الف ليرة حتى نهاية الشهر الحالي اي الى ٦٦٪. فلنعمل على تخطي هذا الهدف قبل نهاية الشهر ولنسر دائماً الى امام.

شاريت يندد!

تل ابيب - اعلن شاريت وزير الخارجية السابق في حفلة افتتاح نادي حزبه المباي في حي هتكفا ان السلطة في مباي يجب ان لا تكون في ايدي حفنة من الرجال بل يجب ان تقوم القيادة على قاعدة واسعة.

وقال ان لا الحكومة ولا الهستدروت ولا المباي عمل ما فيه الكفاية لتحسين اوضاع سكان الحي.

الاتحاد السوفياتي يحذر من المؤامرة الامريكية (بقية)

ويؤيد الاقتراح القاضي بتأليف لجنة دولية تدرس بقضة الوضع الناشيء على الحدود السورية التركية على ان تقدم هذه اللجنة نتائج عملها وتقديراتها خلال اسبوعين الى مجلس الامن والامم المتحدة.

وامــاط غروميكو اللثام عن الاستعدادات التركية — الامريكية للاعتداء على سوريا فقال ان هيئة اركان الجيش التركي بتأييد الولايات المتحدة تدبر ان يقع العدوان بعد الانتخابات النيابية في ٢٧ تشرين الاول الحالي وان الولايات المتحدة تدفع تركيا الى هذا العدوان بسرعة فائقة لتضع مجلس الامن والامم المتحدة امام الامر الواقع فلا يكون امامها مجال لصد العدوان. ولذلك على الامم المتحدة ان تتدخل فوراً.

وقال غروميكو في مذكرته ان الغرض من هذا التدخل هو القضاء على استقلال سوريا التي تنتهج سياسة ثابتة للدفاع عن استقلالها.

وقال ان اي هجوم من تركيا عضو الحلف الاطلسي سيؤدي الى امتداد النزاع الى الدول الاخرى.

ثم شجب غروميكو بوضوح تام موقف الولايات المتحدة التي تقف جهارة الى جانب تركيا في اعدادها للعدوان وتعلن تأييدها علانية واضاف ان هذا انتهاك لميثاق الامم المتحدة الذي ينص على عدم اللجوء الى النزاع المسلح.

ولهذه الأسباب طالب غروميكو الامم المتحدة بان تهب حالا الى مساعدة سوريا، اذا انتهكت تركيا السلام، لوقف العدوان التركي واعلن بقوة ووضوح ان الاتحاد السوفياتي على اتم الاستعداد للاشتراك بقواته المسلحة في صد العدوان وازال القناع بطارقي السلام.

بيــان جبهة الاتحاد الوطني اللبناني

واعلنت جبهة الاتحاد الوطني في لبنان تأييدها لسوريا واستنكرت الحشد التركي على الحدود السورية. واعلنت الجبهة في بيان اصدرته عن الارتياح لدخول القوات المصرية الى سوريا وقالت ان ذلك دليل على التفهم الصحيح لمعنى التضامن العربي وتنفيذ لاتفاق الدفاع المشترك. واضاف البيان ان هذا الموقف يجد للجبهة العربية سيرتها الاولى في الوحدة والتضامن.

وقالت جريدة التلغراف اللبنانية ان الشعوب العربية التي ذاقت طعم الاستقلال لن تتخلى ابداً عن حقوقها في السيادة، كما اجمعت الصحف العربية على ان ارسال القوات المصرية الى سوريا تحذير صارم للمعتدين بأن العرب حذرين

جريدة الشعب الصيني تحذر تركيا

وكتبت جريدة الشعب الصيني تحذر تركيا من الخطر الذي ينجم عن سياسة المغامرة التي يدفعها اليها المستعمرون ضد سوريا وقالت، اذا ما اقدمت تركيا على العدوان فسيصبح من الصعب حصر الحرب في منطقة واحدة. واعلنت الصحيفة ان جميع البلدان المحبة للسلام ستقف الى جانب سوريا في نضالها العادل.

سوريا اعدت لكل شيء عدته

اما في سوريا فقد اعلن رئيس وزرائها صبري العسلي بان سوريا قد اعدت لكل شيء عدته لمجابهة العدوان وهي لن تقف وحدها. فالجيش المصري الذي وصل اليها اخذ مواقعه على الحدود وبعض الدول الكبيرة وشعوب العالم تقف الى جانبها.

ومثل هذا التصريح ادلى به خالد العظم وزير الدفاع السوري.

واكد راديو دمشق في معرض تعليقه على الوضع على الحدود السورية - التركية ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب سوريا وان محاولات الحكام الاتراك للاعتداء عليها مصدره ايضاً تحويل انظار الشعب التركي من الوضع الداخلي والتدهور الاقتصادي الذي يسوء يوماً بعد يوم.

الدول العربية تعرب مجدداً عن تضامنها مع سوريا

وقد صرح في بغداد عبد الله المملوجي سفير العراق المتجول الذي قابل الملك سعود في بيروت ان العراق والعربية السعودية تقفان الى جانب سوريا في حالة الاعتداء عليها وانهما متفقان على ان ما يصيبها من خير او شر يصيبهما، فسوريا عضو عزيز في المجموعة العربية.

واذاع مراسل يونيتد برس ان الملك حسين في اجتماعه مع سفراء تركيا وامريكا وبريطانيا حذرهم بان اي اعتداء على سوريا ستعتبره الدول العربية اعتداء عليها.

ويرى المراقبون ان هذا الاعلان صدر لتهدئة الغليان في الاردن وكسب العطف بالتظاهر بتأييد سوريا التي تلتف حولها الشعوب العربية.

واذاع راديو القاهرة ان زعماء المعارضة في سوريا قابلوا صبري العسلي رئيس الوزراء واعربوا له عن تأييدهم التام للحكومة السورية.

ويقول نبأ من نيويورك ان مندوبي الدول العربية في هيئة الامم المتحدة قد اجتمعوا لبحث الموقف.

امريكا تهدد

وقد اعترف فوستر دالس بالمؤامرة حين قال في اجتماعه الصحفي انه في حالة هجوم سوفياتي (كذا) اوسوري (كذا) على تركيا فالولايات المتحدة لن تلتزم الجانب الدفاعي المحض!!

ولكنه وافق على لجنة دولية لتحقق في اسباب النزاع في منطقة الشرق الاوسط.

كلمة الاتحــاد (بقية)

الشرق الاوسط إزاء الاستفزاز الذي قد تثيره ضد تركيا واسرائيل وربما الاردن»...

فحكومة اسرائيل تحشر نفسها، بكل قوة في دوامة المؤامرة الامريكية الخطرة ضد سوريا، على الرغم من ان سوريا لا تهدد اسرائيل بشيء، ان حكومة بن غوريون بطلبها «ضمانات عسكرية صريحة» من امريكا شبيهة بما اعلنته امريكا من «ضمانات» لتركيا، إنما ترشح نفسها للاعتداء المسلح على سوريا، الى جانب تركيا في خدمة مبدأ ايزنهاور وطواغيت النفط الامريكيين.

فأي مصلحة لاسرائيل في طلب غولدا مئير التأييد العسكري من امريكا للبنان والاردن وربما للعراق ايضاً.. من اجل الاعتداء على سيادة سوريا وعزلها مع مصر — الدولتين الوحيدتين اللتين ابدتا استعداداً لتحقيق السلم مع اسرائيل على اساس عادل — الا تدل هذه السياسة على ان حكومة بن غوريون تتعطر الى مغامرة جديدة على غرار مغامرة سيناء، ولكن في خدمة الاستعمار الامريكي في هذه المرة، مثلما قامت بمغامرتها الأولى في العام الماضي خدمة للاستعمار الانجلو — فرنسي، ضاربة بمصلحة السلام ومصالح اسرائيل الحقيقية عرض الحائط ومعرضة كل مصالح الشعب والدولة لاشد الاخطار..

إن نداء خروشتشوف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى الاحزاب الاشتراكية في غرب اوروبا من اجل العمل المشترك لتخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط —هو برهان جديد قاطع على رغبة الاتحاد السوفياتي في السلام على عكس التلفيق والافتراء الذي يقوم به «صوت اسرائيل» زاعماً ان الاتحاد السوفياتي، معنى بوقوع استفزاز على الحدود السورية - التركية. فهذا الزعم باطل من اساسه، فليس هنالك خطر من سوريا يتهدد اسرائيل، وكل الاوساط المتزنة والواقعية في اسرائيل تعترف بذلك.

فالتصريحات النارية التي ادلت بها غولدا مئير، والتوجيهات التي تحملها من دالس، تنذر بأن حكومة بن غوريون انما تسلك سبيلا وعراً قد يعود على اسرائيل باوخم العواقب، وتشير الى ان الاوساط المتطرفة في هذه الحكومة تقف على شفا الانزلاق في مغامرات عدوانية جديدة. ان هذه التصريحات تستلزم وحدة كل القوى الواقعية المسؤولة والدمقراطية في هذه البلاد لان تتحد في نضالها لمنع مغامرة سياسية وعسكرية جديدة تكون شرارة انفجار رهيب في الشرق الاوسط.

ان النضال من اجل تأييد المقترحات السوفياتية لاتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط هو الطريق لتخفيف حدة التوتر ولانقاذ السلام ولمنع تكرار مغامرة ٢٩ أكتوبر عام ١٩٥٦.

محادثة صحفي ايطالي مع رئيس مصر

عبد الناصر: اننا في حاجة الى السلام ومــع اسرائيل ايضــا

اعلن الرئيس عبد الناصر في مقابلة له مع جريدة «غيو» الايطالية، اتورا جافاناً «اننــا في حــاجة الى الســلام في الشرق الاوسط. فبدون فترة سلام طويلة ومع اسرائيل ايضاً، يصعب جداً ضمان تقدم الشعوب في المنطقة».

واورد هذا المراسل ان جمال عبد الناصر قال له انه قبل سنتين اجرى مفاوضات بواسطة سكرتير هيئة الامم المتحدة، داج همرشولد، من اجل وضع حــد لحالة الحرب مع اسرائيل.

باوامر حلف بغداد
منع المدرسين المصريين من دخول العراق

القاهرة — رفضت السلطات العراقية إعطاء تأشيرة دخول الى المدرسين المصريين الذين كان عليهم السفر الى العراق للعمل في مدارسه بنــاء على الاتفاقية المعقودة بين البلدين.

وذكرت «الاهرام» المصرية ان خطوة الحكومة العراقية هذه قد جاءت تلبية لطلب إحدى لجان حلف بغداد العدواني وقالت ان هــذا العمل تدخل فظ في شؤون العراق من جانب قادة حلف بغداد.

الرأي العام العالمي (بقية)

الداخلية لاقطار هذه المنطقة وبالتوقف عن ارسال الاسلحة للبلدان ذات الشأن

واعرب خروشتشوف عن استعداد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي للنظر في اي اقتراحات إنشائية قد تتقدم بها هذه الاحزاب حول السبل والوسائل التي تستطيع ازالة خطر الحرب في الشرق الاوسط وصيانة السلام العالمي.

نيني يرحب

وفي رده على نداء خروشتشوف اكد بترو نيني زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي على انه يشارك سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي مخاوفه وقلقه على السلام وطالب بان تجري اتصالات سريعة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ودول اخرى للتوصل الى اتفاق عام بهذا الشأن. وبعد ان ادان مبدأ ايزنهاور أكد الزعيم الايطالي بان على الامم المتحدة ان تتولى رعاية السلام في الشرق الاوسط

رد حزب العمال البريطاني

وارسلت قيادة حزب العمال البريطاني ردها على الرسالة فذكرت انها قلقة منذ زمن بعيد من الوضع في الشرق الاوسط وانها تقدمت عدة مرات باقتراحات انشائية لتسوية سلمية.. وقالت: اذا كانت الحكومة السوفياتية تعتقد بان الوضع قد غدا خطيراً الى درجة يهدد السلام، فمن الواجب عرض القضية على مجلس الامن...

وبهذا الجواب كشفت زعامة حزب العمال البريطاني عن عدم الجدية في تصريحات اعضائها في المدة الاخيرة عن رغبتهم في تسوية جميع المسائل المعقدة في الشرق الاوسط عن طريق سلمي!

وقد اوردت الانباء ان زعامة حزب العمال البريطاني اجتمعت على اثر تلقيها رسالة خروشتشوف مع رئيس الحكومة البريطانية ماكملان...

الاتحــاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

اجتماع مندوبي المناطق ووكلاء الاتحاد

يعقد يوم السبت، في ١٩-١٠-٥٧ في الساعة التاسعة والنصف صباحاً الاجتماع الدوري لمندوبي لجان المناطق ووكلاء جريدة الاتحاد الذين وصلتهم الدعوة للاشتراك في هذا الاجتماع

مكان الاجتماع مكتب جريدة الاتحاد المؤقت، شارع مار يوحنا رقم ٣٩، حيفا (مقر مؤتمر العمال العرب سابقاً).

وسيبحث هذا الاجتماع أمور التحرير والادارة والمالية واقتراح رفع سعر الاتحاد الى ١٠٠ بروطة ومجلة الجديد.

بمنــاسبة مرور سنة على مجزرة كفر قاسم

يدعوكم الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحضور الاجتماع الشعبي الذي يعقده في ابو سنان، في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم الجمعة الموافق ١٨-١٠-٥٧

خطيب الاجتماع

الرفيق اميل حبيبي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى سكان وادي النسناس بحيفــا

بمناسبة مرور سنة على حملة سيناء الغادرة على مصر ومجزرة كفر قاسم يدعوكم الحزب الشيوعي بحيفا الى الاجتماع الشعبي الذي يتكلم فيه

اميل حبيبي

يوم الثلاثاء القادم الساعة ٧ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩

فهلموا بجماهيركم